لانه تزوج بنتي النبي صلعم رقية ثم كلثوم وبعد موتهما قال له النبي صلعم لو كان لي غيرهما
تزوجتهما المستحيي المستحى بفتح ياء احدهما وكسر ياء الاخرى لان النبي صلعم كان جالسا كاشفا
بيته وهو مكشوف الفخذ فدخل ابو بكر فلم يغطها ثم دخل عمر فلم يغطها ثم دخل عثمان
فغطاه وقال الا استحيي ممن استحت منه الملائكة رواه البخاري وروى انه صلعم قال عثمان
احيا امتي واكرمها وفي نسخة المستهدي المسنجي وفي اخرى المستحي المحي بكسر ياء الاولى اي فتحه
وفتح ياء الثاني اشارة الى انه شهيد فهو حي بنص القران البهج بالباء الموحدة اي حسن
الخلق قال ابن عبد البر ان عثمان كان جميلا طويل اللحية وقال في موضع اخر كان ربعة حسن
الوجه رقيق البشرة عظيم اللحية اسمر اللون كان يصفر لحيته ويشد اسنانه بالذهب
وفي نسخة النهج بالنون من نهج الطريق اي اوضحه او من نهج وانهج اي بلى او من نهجت
الطريق وانهجته اي اوضحته فيكون نعتا على الاول اشارة الى اشتهار فضل عثمان ووضوحه
كوضوح الطريق المسلوك وعلى الثاني اشارة الى ما اصيب به في ذاته من انهاك حرمته
لان بلا الثوب غالبا انما يكون بعد البلاء في استعماله وعلى الثالث اشارة الى ايضاحه
طريق الاسلام بتمييز القرآن عن غيره وجمعه في المصاحف وتوجيهها الى امصار المسلمين
وفي الحلي المحرف على الامام ابي حسن علي بن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب
جد النبي صلعم ويقال له شيبة الحمد كما مر بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي
يفزع اليه في العلم اذ ادا في سحايبه جمع سحابة وهي الغيم كما مر خلج بضم الخاء واللام
خلج بفتح الخاء كمن السحاب المتفرق ويقال السحاب المتفرق الكثير الماء استعار الانواع

جح علية

١٠٢

علوية السحاب وفي نسخة هذه الاستعارة مبالغة بالخلج اي فزع اليه في مشكلات
العلل النقلية اياه اذا اتى بعلومه الكثيرة النفع للناس في كل فن وكل ناحية
كالسحاب المتفرقة النافعة بمائها وقام الاجماع على غزارة علمه وما احتج به
من حديث انا دار الحكمة وفي رواية مدينة العلم وعلي بابها قال الترمذي انه
منكر والنووي انه باطل ومن كلماته العزيزة كلمات ثلث في المناجاة كفاني
فخرا ان تكون لي ربا كفاني عزا ان اكون لك عبدا وانت كما احب فاجعلني كما
تحب وثلث في الحكمة وهي قيمة كل امرئ ما يحسن وما هلك امرؤ عرف قدر نفسه
والمرء مخبوء تحت لسانه وثلث في الادب وهي استغن عمن شئت فانت نظيره
وتفضل على من شئت فانت اميره واضرع لمن شئت فانت اسيره فهذه
من مفاريد كلماته يستدل بها على علمه ثم ذكر منها وباء بسحايبه للمصاحبه
مثلها في جاء زيد بعلمه وبثيابه اي ملابسا لسحايبه وفضايل الايمة الاربعة
كثيرة مذكورة في محلها والى ما تقدم اقتصرت على ما ذكر لكون الناظم اشار
اليه وفي البيت التتميم والايغال وفي نسخة بدل خلج انثج وبعد و
صحابته وقرابته وفقت الاثر على عجز اذا ابك ضاق الذرع فقل
اشتدي ازمة تنفرجي وان تولاني اسد بالظلم وقال ابن عمر صلعم وعلى اصحابه بنيه

Copyright © King Saud University